

المُبَارَكَةُ بِالْعِيدِ كَمَا يَنْبَغِي:

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ: عِيدُكُمْ مُبَارَكٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ , مَا أَعْظَمَهَا مِنْ سَعَادَةٍ .
كَمَا قَضَيْنَا كُلَّ سَاعَةٍ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ كَأَنَّهَا عِيدٌ فَهَذَا نَحْنُ قَدْ وَصَلْنَا إِلَى الْعِيدِ مِنْ جَدِيدٍ
وَتَرَكْنَا خَلْفَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَهَذَا نَحْنُ نَعِيشُ هَذَا الْعِيدَ .
وَلِأَنَّ الْعِيدَ هُوَ وَقْتُ الْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ فَإِنَّا عَلَى الْأَخْصِ فِي أَيَّامِ الْأَعْيَادِ نَبْقَى بِوُجُوهِ ضَاكِحَةٍ
مُبْتَسِمَةٍ , وَلِكِي تَكُونَ وُجُوهُنَا بِاسْمَةٍ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نُبْدِيَ سُورُونَا وَنُظْهِرَ فَرِحْنَا وَسَعَادَتْنَا لِهَذَا
الْيَوْمِ السَّعِيدِ فَيَجِبُ الْإِبْتِعَادُ عَنْ كُلِّ مَا يُفْقِدُ الْإِنْسَانَ سُورُونَهُ أَوْ يَسْلُبُ فَرِحَهُ
فَفِي بَقَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْعَالَمِ لَنَا إِخْوَةٌ يَعْيشُونَ ظُرُوفًا مُخْتَلِطَةً مِنْ حُرُوبٍ وَمَشَاكِلٍ كَثِيرَةٍ
تَجْعَلُهُمْ لَا يَجِدُونَ فُرْصَةً لِلْفَرَحِ أَوْ لِلتَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ وَلَكِنْ رَغْمَ هَذَا فَعَلَيْنَا أَنْ نَقْبَلَ هَذَا الْإِكْرَامَ
الْإِلَهِيِّ لَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَنَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عِيدَ إِخْوَانِنَا هَوْلَاءِ سَعِيدًا وَاجْعَلْهُ وَسِيلَةً وَسَبَبًا
لِنَجَاتِهِمْ وَخَلَاصِهِمْ.

إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ:

يَبْدَأُ الْعِيدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعِبَادَةِ, فَبَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِمُدَّةٍ وَجِيْزَةٍ نَقْفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ حَامِدِينَ لَهُ شَاكِرِينَ لَهُ دَاعِينَ لِكُلِّ أُمَّةٍ الْإِسْلَامِ وَكَمَا يَقُولُ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي
الآيَةِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا فِي بَدَايَةِ الْخُطْبَةِ

نَعَمْ هَكَذَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَمْنَحُنَا نُمُودَجَ السَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ :

لأبد كَمُسْلِمِينَ أَنْ نَعِيشَ هَذِهِ الْأَيَّامَ بِفَرَحٍ وَلَكِنَّ هَذَا الْفَرَحَ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَسَبَ
الهُوَى وَالنَّفْسِ ، يَجِبُ أَنْ لَا يُجَاوِزَ حُدُودَ الشَّرْعِ . نَعَمْ هِيَ مُتَعَةٌ لَا تَنْجِرُ وَرَاءَ رَغَبَاتِ
النُّفُوسِ بِهَذَا الْخُصُوصِ تَقُولُ أُمْنَا عَائِشَةُ الصَّدِيقَةُ دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ
جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُعْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلْتَ بِهِ الْأَنْصَارُ، يَوْمَ بُعَاثٍ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُعْنِيَتَيْنِ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: أَيْمَزُورِ الشَّيْطَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ
إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ:

مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ نُضِيفُ إِلَى هَذَا الْفَرَحِ وَالْمُتَعَةِ ظَاهِرَةً أُخْرَى هِيَ الضِّيَافَةُ
وَالْإِكْرَامُ وَزِيَارَةُ الْأَرْحَامِ فَلَا غُرُوبَ أَنْ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِأَنْ نَحْرِصَ عَلَى
الْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ بَيْنَنَا مِنْ خِلَالِ ثَلَاثٍ: الْأَوَّلُ إِشَاعَةُ السَّلَامِ بَيْنَنَا وَالثَّانِي إِطْعَامُ الطَّعَامِ
وَالثَّلَاثُ صَلَاةُ الْأَرْحَامِ وَزِيَادَةُ الْإِخْوَانِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ
وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ

وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أُكْرِرُ تَهْنِئَتِي لَكُمْ بِهَذَا الْعِيدِ وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ يَعِيشُونَ الْأَحْزَانَ
وَالْمَآسِيَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعِيدُ بَشَارَةً خَيْرٍ وَخِلَاصٍ لَهُمْ وَكُلِّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.